دور ريادة الاعمال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الشراكة الافريقية الاوروبية برنامج MEETAfrica نموذجا

The Role of Entrepreneurship in Achieving Sustainable Development Through the Africa-Europe Partnership, the MEETAfrica Program as a Model

سامية خرخاش[1*]، نبيلة جعيجع[2]

Samia Kherkhache[1], Nabila Djaidjai[2]

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، samia.kharkhache@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، nabila.djaidja@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 17-10-2025 تاريخ القبول: 14-01-2026 تاريخ النشر: 31-03-2026

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور ريادة الاعمال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال برنامج MEET Africa للشراكة الإفريقية الأوروبية، والذي يُعَدُّ نموذجًا فعّالًا للتكامل بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة، حيث يجمع بين الطاقات والإمكانات الإفريقية والأوروبية لتحقيق أهداف مشتركة ،من خلال تعزيز الابتكار، نقل المعرفة، وتمكين الأفراد، إذ يمكن لهذا البرنامج أن يُحدث فرقًا ملموسًا في تحسين مستويات المعيشة ودفع عجلة التنمية المستدامة في إفريقيا بواسطة تحفيز نقل التكنولوجيا ،تعزيز التعاون الدولي، دعم الشمول المالي ومواجهة التحديات البيئية.ورغم ذلك هناك العديد من التحديات التي تواجهه منها عدم تحقيق توزيع عادل للمساعدات والموارد، وعدم مراعاة خصوصيات بعض المناطق الأفريقية التي تعاني من الفقر المزمن أو ضعف البنية التحتية؛ أهم التوصيات: ضرورة تبني استراتيجيات أكثر شمولية لتحقيق المساواة والعدالة بين جميع الأطراف المشاركة.

كلمات مفتاحية: ريادة الاعمال؛ التنمية المستدامة؛ الشراكة الافريقية الاوروبية؛ برنامج MEETAfrica.

تصنيفات JEL : *L26*، *Q56*، *N17*.

Abstract:

This study aims to highlight the role of entrepreneurship in achieving sustainable development through the MEET Africa program for African-European partnership. It is considered an effective model for integrating entrepreneurship with sustainable development, as it combines African and European resources and potentials to achieves hared goals. This is accomplished by promoting innovation, knowledge transfer, and individual empowerment. The program has the potential to make a tangible difference in improving living standards and driving sustainable development in Africa by fostering technology transfer, enhancing international cooperation, supporting financial inclusion, and addressing environmental challenges.

However, several challenges hinder its effectiveness, such as the lack of fair distribution of aid and resources, and the failure to consider the specific needs of certain African regions suffering from chronic poverty or weak infrastructure. Key recommendations include adopting more inclusive strategies to ensure equality and justice among all participating parties

Keywords: *Entrepreneurship; Sustainable Development; African-European Partnership; MEET Africa Program.*

Jel Classification Codes: *L26, Q56, N17.*

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعد التنمية المستدامة من أولويات السياسات الاقتصادية والاجتماعية في العالم المعاصر. ومع تزايد التحديات البيئية والاجتماعية، وجب الولوج إلى ريادة الاعمال تُعد من المفاهيم الاقتصادية المعاصرة التي تؤدي دورًا أساسيًا في دفع عجلة النمو الاقتصادي وتوليد فرص العمل. فقد أصبحت عنصرًا فاعلًا في دعم التنمية المستدامة، من خلال تقديم حلول مبتكرة للتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بما يحقق توازنًا بين تحقيق الأرباح وحماية البيئة، إلى جانب الالتزام بالمسرولية المجتمعية حيث تدعمها الحكومات والمؤسسات الاقتصادية لتحفيز التنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي بحكم أنها باتت محط اهتمام واسع على الصعيد العالمي.

وتعتبر ريادة الاعمال أحد أهم المحركات للتنمية الاقتصادية في افريقيا، حيث تسهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد المحلي وتعزيز التنمية المستدامة. ويعتمد نجاح ريادة الاعمال على الابتكار والابداع، وهو ما يحفز على خلق فرص عمل جديدة وزيادة القيمة المضافة للمجتمع. من خلال تشجيع ريادة الاعمال وتوفير بيئة داعمة لها، يمكن تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة في دول افريقيا.

تعد الشراكة الاقتصادية بين إفريقيا وأوروبا خطوة استراتيجية محورية لتعزيز النمو المستدام وتحقيق الازدهار المتبادل بين القارتين. . وترجع الأسباب القديمة للشراكة الافريقية الأوروبية إلى الجذور التي خلفتها الحقبة الاستعمارية، حيث تمكنت من خلالها الدول الأوروبية من غرس نفوذ عميق في القارة الأفريقية، وبالرغم من نيل العديد من الدول الأفريقية لاستقلالها إلا أنه ظل صوريا، كون أن أغلب الدول الاستعمارية تمكنت من غرس أنظمة موالية لها، وتمكنت من ضمان مصالحها دون أن ينازعها أحد لمدة طويلة من الزمن أما الأسباب الجديدة للاهتمام الأوروبي بالقارة الأفريقية فتعود إلى المنافسة الشديدة التي شرعتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية.

أولا: إشكالية البحث

مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم ريادة الاعمال في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الشراكة الافريقية الاوروبية من خلال برنامج MEET Africa؟

ثانيا: منهجية البحث

اعتمدنا في هذا البحث على الأسلوب الوصفي ،من خلال اطلاعنا على أهم الدراسات والكتب والمقالات والمداخلات العلمية التي تناولت موضوع ريادة الاعمال وعلاقته بالتنمية المستدامة من خلال الشراكة الافريقية الاوروبية

2. اهمية ريادة الأعمال في التنمية المستدامة:

1.2. ريادة الاعمال:

أولا : مفهوم ريادة الاعمال

يشير مفهوم ريادة الأعمال إلى قدرة الأفراد على ابتكار أفكار جديدة وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، مع الاستعداد لتحمّل المخاطر والتحديات المرتبطة بعملية الإنشاء والتطوير، بهدف تحقيق قيمة مضافة ونمو مستدام.

سنتطرق لأهم تعاريف ريادة الاعمال في التالي :

- وفقال (R-Cantillon،1934) "ريادة الاعمال هي لشخص الذي يرغب في بدء مشروع أو منظمة جديدة، ويتحمل مسؤولية أقل عن النتائج غير المؤكدة. "(موسوعة ويكيبديا، 2024).

- يرى شومبيتر أن رائد الأعمال هو الفرد الذي يمتلك الإرادة والقدرة على تحويل فكرة مبتكرة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح يُحدث فرقًا فعليًا في السوق. فهو شخص يتميّز بالمبادرة والتفكير الإبداعي، ويملك المهارة في تنظيم الموارد والسياسات الاقتصادية لتوليد قيمة جديدة—سواء عبر إنتاج سلعة جديدة، أو تحسين منتج قائم، أو اعتماد أساليب تنظيمية مبتكرة في قطاع الصناعة. ولهذا السبب، اعتبر شومبيتر ريادة الأعمال عنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج، إلى جانب الأرض، والعمل، ورأس المال. (دانية، 2021، صفحة 56)

- ريادة الأعمال هي عملية إنشاء وتطوير وإدارة مشروع أو عمل جديد بهدف تحويل الأفكار المبتكرة إلى واقع ملموس. إلا أنها تتجاوز مجرد بدء مشروع تجاري لتشمل القدرة على إحداث تغيير مبتكر داخل المؤسسات القائمة، مما يؤدي إلى النمو والتقدم.

- إضافةً إلى ذلك، غالبًا ما تنطوي ريادة الأعمال على الاستعداد للمخاطرة وإدارة حالة عدم اليقين لاغتنام الفرص المتاحة. تلعب هذه الروح الريادية دورًا حاسمًا في تعزيز المنافسة والديناميكية الاقتصادية (www.munich-business-school.de).

- مما سبق يمكن أن نستخلص أن ريادة الاعمال تشمل جميع العناصر التي تحوي القدرة على تحمل المخاطرة، المبادرة، الإبداع إضافة إلى اكتشاف واقتناص الفرص وغيرها، فهي تصف عملية إنشاء وتطوير وإدارة عمل أو مشروع جديد بهدف تحويل الأفكار المبتكرة إلى حقيقة.

كما تُظهر إحصائيّات من بيانات تقرير "رصد ريادة الأعمال العالمي" لعام 2023 أن نسبة 60% من البالغين في العالم يعتبرون ريادة الأعمال خيارًا وظيفيًا جيدًا ،وأن أكثر من 20% من البالغين في دول مثل الولايات المتحدة والصين قد بدأوا مشروعًا جديدًا في السنوات الأخيرة، وهو ما يبرز التزايد المستمر في إقبال الأفراد على ريادة الأعمال.

ثانيا :أهمية ريادة الأعمال

تتمثل أهمية ريادة الأعمال في التالي :(علي، 2018، صفحة 34)

ا-خلق فرص العمل

ب- الابتكار

ج. التأثير على المجتمع والتنمية المجتمعية

د. تحسين مستوى المعيشة

هـ. دعم البحث والتطوير.

ثالثا :أهداف ريادة الاعمال

تهدف ريادة الاعمال الى تحقيق الاهداف التالية:(Ruskovaara, E , 2013, p. 55)

أ. **:تحسين الاقتصاد** :تلعب المشاريع الريادية دورًا فعّالًا في تنشيط الاقتصاد من خلال تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات. إذ يساهم هذا التفاعل في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية، وتوسيع دائرة النشاط التجاري، مما يؤدي إلى تحسين المؤشرات الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة تدعم الاستقرار والنمو على المدى الطويل.

ب. **تطوير الأفراد وتنمية مهاراتهم** :تعتمد ريادة الأعمال بالأساس على استكشاف الفرص واستثمارها، ما يجعلها تبحث باستمرار عن الأفراد المبدعين الذين يمتلكون أفكارًا جديدة ورؤى مبتكرة. ومن خلال إشراك هؤلاء في المشاريع الريادية، تُسهم ريادة الأعمال في صقل مهاراتهم، وتطوير قدراتهم العملية والفكرية، مما يعزز من كفاءتهم ويساهم في إعداد كوادر قادرة على الابتكار والمنافسة في بيئات العمل الحديثة.

ج. خدمة المجتمع: تلعب المشاريع الريادية دورًا مهمًا في تلبية احتياجات المجتمع وتحسين مستوى الخدمات المقدمة، ما يجعلها أداة فعالة لإحداث تغيير إيجابي في البيئة المحيطة.

د. تطوير أساليب التخطيط: تقوم ريادة الأعمال على تحليل المشاريع السابقة وفهم عناصر التنافس والتميّز فيها، إلى جانب الإلمام الشامل بمفاهيم الريادة. هذا الفهم العميق يمكّن رواد الأعمال من تحسين خططهم باستمرار وتكييفها بما يتناسب مع المتغيرات والفرص المتاحة. ومن خلال استخدام أدوات تحليلية واستراتيجية، تستطيع المشاريع الريادية تحديد الثغرات التي لم تغطّها المبادرات السابقة، مما يفتح المجال أمام حلول مبتكرة ومسارات جديدة نحو النجاح.

هـ. تطوير مهارات العمل الجماعي: يعتمد نجاح أي مشروع ريادي في البداية على أفكار وعناصر ريادة الأعمال التي يقدمها الفريق، وعلى الفهم الصحيح لتعريفها. وهذا ما جعل ريادة الأعمال مجالًا مناسبًا لتطوير مهارات فريق العمل واحترامها.

و.تلبية احتياجات السوق :

تحديد فرص السوق وتوفير منتجات أو خدمات جديدة تلبي هذه الاحتياجات، أو تغيير نماذج الأعمال التقليدية .

ز.تعزيز التنافسية :تسهم ريادة الأعمال في رفع مستوى التنافس من خلال تشجيع الابتكار ودعم المبادرات الفردية، مما يؤدي إلى تطوير منتجات وخدمات ذات جودة لتلبية لاحتياجات السوق.

رابعا : متطلبات نجاح ريادة الاعمال:

إن أهم متطلبات نجاح ريادة الاعمال نوردها في التالي:(أحمد، 2019، صفحة 74)

أ. **الاهتمام والرؤية:** يُعد الاهتمام الحقيقي بالمجال الذي يعمل فيه رائد الأعمال من أهم عوامل النجاح. فريادة الأعمال لا تعتمد على الوقت المبذول بقدر ما تعتمد على جودة الأداء والنتائج. لذلك، من الضروري أن يختار رائد الأعمال مشروعًا ينسجم مع شغفه، لأن غياب هذا الاهتمام يُضعف الالتزام ويقلل من فرص النجاح. ومع ذلك، لا يكفي الاهتمام وحده، بل يجب أن يُترجم إلى رؤية واضحة ومتكاملة لنمو المشروع وتطوره. هذه الرؤية يجب أن تكون قوية وملهمة، بحيث تُقنع المستثمرين وتوجه الموظفين نحو تحقيق أهداف طويلة المدى تتجاوز الأعمال اليومية.

ب. **المهارة في العديد من المجالات:** وجود الاهتمام والرؤية لا يمكن أن يعوض عن النقص في المهارات القابلة للتطبيق. لذا قانه لا يكفي أن يمتلك رائد الأعمال الشغف والرؤية، فهما وحدهما لا يعوّضان نقص المهارات التطبيقية. فبصفته قائدًا للمشروع، سواء كان يعمل بمفرده أو يدير فريقًا، يجب أن يتمتع بالقدرة على أداء أدوار متعددة بكفاءة. على سبيل المثال، إذا كان يسعى لإطلاق مشروع في مجال تصميم ألعاب الهواتف المحمولة، فلا بد أن يمتلك معرفة متخصصة في أحد الجوانب الأساسية مثل تقنيات الهواتف، أو تطوير الألعاب، أو تصميم واجهات المستخدم، أو التسويق الرقمي، أو البرمجة. فامتلاك هذه المهارات أو جزء منها يعد شرطًا أساسيًا لضمان تنفيذ المشروع بنجاح وتحقيق أهداف

ج. **الاستثمار المعنوي والمادي:** يجب على رجل الأعمال أن يستثمر في شركته. قد يكون هذا الاستثمار شيئاً غير ملموساً، مثل الوقت الذي يقضيه أو المهارات أو السمعة التي يجلبها معه، ولكنه يجب أن يقوم أيضاً بتضمين استثمار كبير في الأصول ذات القيمة الواضحة، سواء كانت نقدية أو عقارات أو أجهزة ومعدات أو ملكية فكرية. لا يمكن لرجل الأعمال الذي لا يستثمر أو لا يستطيع الاستثمار في شركته أن يتوقع من الآخرين أن يفعلوا ذلك، ولا يمكنه أن يتوقع التنظيم والتفويض.

د. **التنظيم والتفويض:** تبدأ العديد من المشاريع الريادية كجهود فردية، لكن النجاح الحقيقي يرتبط بالنمو السريع والمستدام الذي يتطلب توظيف فريق متخصص لأداء مهام محددة. لذلك، تعتمد ريادة الأعمال الناجحة على تنظيم هيكلي متين وقدرة على تفويض المهام بفعالية. يجب على رواد الأعمال أن يكونوا على دراية تامة بما يحدث داخل شركاتهم، ولكن لتحقيق النجاح المستدام، عليهم أيضًا تعلم كيفية توزيع المسؤوليات والثقة بفريقهم لتنفيذ الأعمال بكفاءة، مما يتيح لهم التركيز على الرؤية الاستراتيجية وتطوير المشروع.

خامسا :انواع ريادة الاعمال

تُصنف ريادة الاعمال إلى الأنواع التالية:(الحباري، 2016، صفحة 45)

أ–**ريادة الأعمال الصغيرة:** تشمل هذه الشركات مصفف شعر، بقالة، وكالة سفر، مستشار، نجار، سباك، كهربائي، إلخ. يدير هؤلاء الأشخاص أو يمتلكون أعمالهم الخاصة ويوظفون أفراد عائلاتهم أو موظفين محليين .بالنسبة لهم، يُمكن للربح أن يُغطي احتياجات أسرهم، بدلاً من بناء مشروع تجاري بقيمة 100

مليون دولار أو السيطرة على قطاع صناعي .يموّلون أعمالهم من خلال الحصول على قروض تجارية صغيرة أو قروض من الأصدقاء والعائلة .

ب-ريادة الأعمال الناشئة القابلة للتوسع: يبدأ رائد الأعمال الناشئ مشروعه مدركًا أن رؤيته قادرة على تغيير العالم .يجذب هذا المشروع المستثمرين الذين يفكرون ويشجع الأشخاص الذين يفكرون بطريقة مبتكرة .يركز البحث على الأعمال القابلة للتوسع والنماذج التجريبية، لذلك يوظف أفضل وألمع الموظفين . يحتاج إلى المزيد من رأس المال الاستثماري لتمويل ودعم مشروعه أو عمله.

ج-ريادة الأعمال في الشركات الكبيرة: لهذه الشركات الضخمة دورة حياة محددة .تنمو معظم هذه الشركات وتستمر من خلال طرح منتجات جديدة ومبتكرة تتمحور حول منتجاتها الرئيسية .ويؤدي التطور التكنولوجي، وتفضيلات العملاء، والمنافسة الجديدة، وما إلى ذلك، إلى زيادة الضغط على الشركات الكبرى لابتكار منتجات مبتكرة وبيعها للعملاء الجدد في السوق الجديدة .ولمواكبة التغيرات التكنولوجية المتسارعة، تلجأ المؤسسات القائمة إما إلى شراء شركات مبتكرة أو إلى محاولة بناء منتجاتها داخليًا.

د- ريادة الأعمال الاجتماعية: يركز هذا النوع من ريادة الأعمال على إنتاج منتجات وخدمات تُلبّي الاحتياجات والمشاكل الاجتماعية .وشعارها وهدفها الوحيد هو العمل من أجل المجتمع، وليس تحقيق أي أرباح.

2.2. التنمية المستدامة

في عام 2015، تبنّت جميع دول الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة(SDGs) ، المعروفة أيضًا بالأهداف العالمية، كنداء عالمي للعمل على القضاء على الفقر، وحماية البيئة، وضمان سلام ورفاهية الجميع بحلول عام 2030.

أولا: تعريف التنمية المستدامة

تعد التنمية بأنواعها عملية ديناميكية وتشمل جميع الاتجاهات وذلك من خلال تكافل القوى البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية الى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها الى احداث التغيرات المطلوبة.

أورد (Fowke&Prasad 1996) اكثر من ثمانين تعريف ومن أهمها:

- عرف التنمية المستدامة على انها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون الاضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم". (الراوي، 2019، صفحة 11)

ثانيا: أهداف التنمية المستدامة

تقوم أهداف التنمية المستدامة على مبدأ أساسي هو أن أي عمل في مجال معين يؤثر على مجالات أخرى، وأن تحقيق التنمية يتطلب توازنًا متكاملًا بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وتشدد هذه الأهداف على أهمية عدم ترك أي فرد أو مجتمع في الخلف، حيث التزمت الدول بتسريع الجهود لدعم

الفئات الأكثر ضعفًا. تهدف الأهداف إلى إحداث تغييرات جوهرية في حياة الناس، من خلال القضاء على الفقر المدقع والجوع، ومكافحة الأمراض مثل الإيدز، والتصدي للتمييز ضد النساء والفتيات، لضمان مستقبل أفضل للجميع.

حددت الأمم المتحدة في 2015 سبعة عشر هدفًا رئيسيًا لتحقيق هذه الرؤية العالمية الشاملة:

1- القضاء على الفقر
2- القضاء التام على الجوع
3- الصحة الجيدة والرفاه
4- التعليم الجيد
5- المساواة بين الجنسين
6- المياه النظيفة والنظافة الصحية
7- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
8- العمل اللائق ونمو الاقتصاد
9- الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية
10- الحد من اوجع عدم المساواة
11- مدن ومجتمعات محلية ومستدامة
12- الانتاج والاستهلاك المستدام
13- العمل المناخي
14- الحياة تحت الماء
15- الحياة في البر
16- السلام والعدل والمؤسسات القوية
17- الشركات من اجل الأهداف

3.الشراكة الافريقية الأوروبية:

1.3. مفهوم الشراكة الافريقية الأوروبية:

اشهد العلاقات الاقتصادية بين إفريقيا وأوروبا تطورًا ملحوظًا في الآونة الأخيرة، حيث تسعى الدول الأوروبية إلى بناء شراكات قوية مع القارة الإفريقية للاستفادة من مواردها الطبيعية الغنية وإمكاناتها الاقتصادية الواعدة. في المقابل، تستفيد الدول الإفريقية من نقل التكنولوجيا والخبرات الأوروبية في مختلف المجالات، مما يعزز فرص التنمية المستدامة لكلا الجانبين. وفي ظل التحديات الاقتصادية العالمية المتزايدة، أصبحت هذه الشراكة ضرورة استراتيجية لتحقيق الاستقرار والنمو المشترك بين القارتين

.فالشراكة هي استراتيجية متبعة من طرف الدول من أجل التعاون فيما بينها للقيام بمشروع معين ذي اختصاص، وذلك بتكثيف الجهود وتوفير الوسائل الضرورية، مع وجود أجهزة دائمة تساعد على تنفيذ المشروع، بغية تحقيق مصالح مشتركة.

الشراكة الإفريقية الأوروبية هي إطار للتعاون بين الدول الإفريقية والاتحاد الأوروبي، يهدف إلى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الطرفين. تأسست هذه الشراكة على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل والعمل المشترك لمعالجة التحديات المشتركة وتحقيق التنمية المستدامة.(فايزة، 2012، صفحة 102)

تركز الشراكة على مجموعة واسعة من القضايا مثل:(فايزة، 2012، صفحة 104)

أ. **التنمية الاقتصادية** :تعزيز التجارة والاستثمار ودعم الابتكار والتكنولوجيا.

ب. الأمن والسلام :العمل على تحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود.

ج. التغير المناخي :مواجهة التحديات البيئية والعمل على تحقيق الطاقة النظيفة.

د.التعليم والصحة :الاستثمار في تحسين جودة التعليم والرعاية الصحية.

2.3. أهمية الشراكة الافريقية الأوروبية في المجالات الاقتصادية

يعتبر التعاون الاقتصادي بين أوروبا وإفريقيا ركيزة أساسية لتعزيز النمو والتنمية المستدامة في كلا القارتين .إفريقيا، بمواردها الطبيعية الهائلة وسوقها الواعدة، تمثل فرصة كبيرة للشراكات الاقتصادية، بينما تقدم أوروبا خبراتها التكنولوجية ورؤوس الأموال اللازمة لدعم التنمية،حيث تركز هذه الشراكة على (/https://newsbusiness.net):

أ. تعزيز التنمية المستدامة

ب. تحسين التجارة بين القارتين

ج. نقل التكنولوجيا

د. دعم الاستقرار الاقتصادي

هـ. مواجهة التحديات العالمية المشتركة

كما يلاحظ أن الاتحاد الأوروبي لا يزال يحاول البناء على مكانته كأكبر مصدر منفرد للاستثمار الأجنبي المباشر في القارة الإفريقية ،وهذا ما يوضحه الجدول رقم (01) التالي :

الجدول رقم (01) : أهم إنجازات الشراكات الافريقية الأوروبية للفترة (2007-2021)

السنة	نوعية الشراكة	الانجازات
2007	انعقدت أول قمة بين 27 دولة عضوًا في الاتحاد الأوروبي و54 دولة في إفريقيا	– لم الشمل وبداية الشراكة
2017	انعقدت القمة الخامسة بين الاتحاد الأوروبي وإفريقيا .	– تجاوز التجارة الثنائية 300 مليار دولار
2020		–54مليار دولار في استثمارات "مستدامة" لإفريقيا من طرف الاتحاد الأوروبي
2021	كشفت المفوضية الأوروبية عن خطة مناهضة مبادرة الحزام والطريق الصينية.	استثمار 300 مليار يورو عالميًّا بحلول عام 2027، منها أكثر من 150 مليارًا مخصصة لإفريقيا وموجهة في مشاريع البنية التحتية والرقمية والمناخية.

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على https://studies.aljazeera.net/ar/article/5287#a10

ففي 8-9 جويلية 2024، شاركت مجموعة من 40 ممثلاً عن الشباب ومنظمات المجتمع المدني من أفريقيا وأوروبا في منتدى "شباب في العمل" بعنوان "تمويل المستقبل" حول وجهات نظر أفريقيا والاتحاد الأوروبي. وقد نُظم هذا الحدث بالتعاون بين المديرية العامة للشراكات الدولية التابعة للمفوضية الأوروبية ومؤسسة أفريقيا–أوروبا (AEF). وسعى الحوار، الذي عُقد في بروكسل (بلجيكا)، إلى تعزيز الشراكة بين

أفريقيا والاتحاد الأوروبي من خلال تفاعلات بناءة حول آراء الشباب وأهدافهم المتعلقة بموضوع التمويل المستدام

3.3. مجالات الشراكة الافريقية الأوروبية:

تشكل مجالات التعاون بين إفريقيا وأوروبا ركيزة أساسية في تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين القارتين، وتتجسد هذه الشراكة في عدة قطاعات حيوية تتمثل في التالي : (https://aladalanews.net/)

أ. **التجارة:**تفاوض الاتحاد الأوروبي على سلسلة من اتفاقيات الشراكة الاقتصادية مع 47 دولة إفريقية بموجب اتفاقية ساموا .وتهدف هذه الاتفاقيات إلى خلق شراكة مشتركة في مجال التجارة والتنمية، مدعومة بالمساعدات التنموية.

ب. التنمية :يقوم الاتحاد الأوروبي بتمويل برامج ومبادرات التنمية التي يستفيد منها عدد كبير من البلدان الإفريقية. ويأتي معظم التمويل من صندوق التنمية الأوروبي(EDF) ، الذي بلغت ميزانيته 30.5 مليار يورو للفترة 2014-2020

ج. الأمن :أطلق الاتحاد الأوروبي العديد من المهام والعمليات العسكرية والمدنية في إفريقيا في إطار سياسة الأمن والدفاع المشتركة .(CSDP) بعثات الاتحاد الأوروبي منتشرة حاليًا في: جمهورية إفريقيا الوسطى- ليبيا- مالي- موزمبيق- النيجر- الصومال.

كما تمت شراكات أخرى تمثلت في : (https://newsbusiness.net/)

أ. الطاقة المتجددة

ب. التعليم والتدريب

ج. مواجهة التغير المناخي

.د التكنولوجيا والابتكار

هـ. الاستثمار في البنية التحتية

و. الصحة العامة:

4- التحديات التي تواجه الشراكة الافريقية الأوروبية:

الشراكة الافريقية الأوروبية رغم أهميته الاستراتيجية والطموحات المشتركة، يواجه مجموعة من التحديات التي تعيق تحقيق الأهداف المرجوة. هذه التحديات تتطلب تعاملاً متكاملاً وفعالاً لتجاوزها وتعزيز الشراكة بين القارتين ،وأهم هذه التحديات نلخصها في التالي:

(https://newsbusiness.net/)

أ. **لتباين الاقتصادي:** تُعد الفجوة الاقتصادية الواسعة بين أوروبا والدول الإفريقية من أبرز التحديات التي تعيق تحقيق شراكة عادلة ومتوازنة. هذا التباين يظهر جليًا في ضعف البنية التحتية، ونقص

الموارد المالية، وتدني كفاءة القطاعات الإنتاجية في العديد من الدول الإفريقية، مما يجعل من الصعب تحقيق استفادة متساوية من فرص التعاون المشترك.

ب. **البيروقراطية والفساد** :تعاني العديد من الدول الإفريقية من أنظمة إدارية معقدة ومستويات مرتفعة من الفساد، ما يشكل عائقًا كبيرًا أمام جذب الاستثمارات الأوروبية وتنفيذ المشاريع المشتركة بكفاءة وشفافية.

ج. الأزمات السياسية:يؤثر عدم الاستقرار السياسي، الناتج عن النزاعات الداخلية أو التدخلات الخارجية، على مناخ الأعمال ويُضعف بيئة الاستثمار، مما يقلل من فاعلية التعاون الاقتصادي بين القارتين.

د- **تفاوت المصالح:** في بعض الأحيان، تختلف أولويات كل طرف؛ إذ تركز أوروبا على قضايا مثل التغير المناخي والهجرة، بينما تُعطي إفريقيا الأولوية للتنمية الاقتصادية وتعزيز البنية التحتية، ما يؤدي إلى تباين في توجهات التعاون.

هـ. ضعف البنية التحتية: تعاني الكثير من الدول الإفريقية من قصور كبير في البنية التحتية، كشبكات الطرق والموانئ والطاقة، وهو ما يعيق الربط الفعّال مع الأسواق الأوروبية ويؤثر سلبًا على حركة التجارة والاستثمار.

و. التأثيرات البيئية:التحديات البيئية مثل التصحر ونقص المياه تضع ضغوطًا إضافية على التعاون، حيث تحتاج إفريقيا إلى دعم أوروبي مستدام لمواجهة هذه المشكلات.

ز. التحديات الثقافية والاجتماعية:يشكل التنوّع الثقافي والاجتماعي بين إفريقيا وأوروبا تحديًا في بعض الأحيان، حيث قد يؤدي إلى سوء فهم أو تباين في طرق تنفيذ المشاريع والتعامل مع المجتمعات المحلية.

ح. الهجرة غير الشرعية : تُعد الهجرة غير الشرعية من القضايا الحساسة في العلاقة بين القارتين، حيث تسعى أوروبا للحد منها، بينما تحتاج إفريقيا لمعالجة الأسباب الجذرية للهجرة، مثل الفقر، والبطالة، وضعف الفرص الاقتصادية.

5. برنامج MEET Africa لدعم ريادة الاعمال الجاليات الافريقية

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب المشاريع الريادية، دورًا محوريًا في إفريقيا في خلق فرص العمل، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتشجيع الابتكار، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. فهذه المؤسسات تمثل نحو 90% من شركات القطاع المهيكل، وتوفر ما يقارب 60% من مناصب الشغل، مما يعادل في المتوسط 40% من الناتج المحلي الإجمالي في العديد من الدول الإفريقية.

في المقابل، تستضيف فرنسا حوالي 50% من الجاليات الإفريقية المقيمة في أوروبا، والتي تضم طيفًا واسعًا من الكفاءات والتخصصات. وتتمتع هذه الجاليات بقدرات مالية ومعرفية مهمة، تمكّنها من

المساهمة في تنمية بلدانها الأصلية من خلال نقل المهارات، والاستثمار، وتقديم أفكار مبتكرة ذات قيمة مضافة عالية.

في هذا الصدد ومنذ عدة سنوات، يقود الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، خاصة فرنسا، مبادرات لتطوير ريادة الأعمال في إفريقيا بواسطة الجاليات المقيمة في أوروبا بهدف خلق الثروات وفرص عمل لفائدة بلدانها الأصلية.

وفيما يلي سيتم التعرف على برنامج ميتا افريكا بمراحله الاولى والثانية.

1.5. برنامج ميتا افريكا 1MEET Africa لتمكين المغتربين من ريادة الأعمال في أفريقيا:

أولا : نشأة ميتاافريكا 1

نشأ برنامج MEET Africa وهو (برنامج التعبئة الأوروبية لريادة الأعمال في أفريقيا)من ملاحظة ورغبة مشتركة بين القارتين: الأفريقية وهي قارة مليئة بالإمكانات والابتكار، وجاليتها الأوروبية وهي وسيط ديناميكي وشرعي يملك الأفكار والأحلام.وبغية الاستفادة القصوى من هذه الفرص، فانهم بحاجة إلى شبكات مترابطة من الإرشاد والدعم، فضلاً عن التمويل.وذلك من خلال إنشاء شركات مبتكرة في أفريقيا في القطاعات الزراعية والصناعية والخدماتية. ويساعد قادة المشاريع على تعزيز المهارات التي اكتسبوها خلال دراستهم.

في عام 2014، تم إطلاق برنامج "**Meet Africa 1**"كمبادرة ناتجة عن الحوار الأورو–إفريقي حول الهجرة والتنمية، بهدف دعم أفراد الجاليات الإفريقية المبتكِرة، وتعزيز التنمية الاقتصادية في بلدانهم الأصلية، إلى جانب تشجيع ريادة الأعمال كوسيلة فعالة لدمج الشباب من الجاليات الإفريقية في سوق العمل.

وقد أطلقت مؤسسة "**إكسبيرتيز فرانس (Expertise France)** "المرحلة التجريبية لهذا البرنامج خلال الفترة الممتدة من يونيو 2016 إلى أكتوبر 2018، وذلك بالتعاون مع **معهد البحث من أجل التنمية، وكامبوس فرانس(Campus France)** ، و**الوكالة الألمانية للتعاون الدولي(GIZ)** ، وبتمويل من **الاتحاد الأوروبي.**

وخلال هذه المرحلة، تمكن البرنامج من مرافقة وتطوير **80مشروعًا رياديًا**، مساهِمًا بذلك في دعم روح المبادرة والابتكار لدى أبناء الجاليات الإفريقية في أوروبا، وتعزيز الروابط الاقتصادية مع بلدانهم الأصلية..(https://www.eeas.europa.eu/eeas/)

يعد برنامجMEET Africa استمرارًا للإجراءات التي تم تنفيذها على مر السنين من قبل الاتحاد الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية و Expertise France لتعزيز الخلق الديناميكي للثروة والوظائف في أفريقيا.

يدعم برنامجMEETAfrica الخريجين الأفارقة من التعليم العالي الفرنسي أو الألماني لتطوير مشروع إنشاء الأعمال الخاص بهم في بلدهم الأصلي.

ثانيا: اهداف برنامج MEET Africa

تم إدراج برنامج MEET Africa في استمرارية الأنشطة التي تم تسجيلها منذ سنوات من قبل الاتحاد الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية والخبرة الفرنسية من أجل تفضيل ديناميكية خلق الثروات والتوظيف في أفريقيا ويهدف الى تحقيق مايلي:

يهدف برنامج (**MEET Africa**التعبئة الأوروبية لريادة الأعمال في إفريقيا) إلى دعم الإدماج المهني للطلاب الأفارقة المتخرجين من فرنسا أو ألمانيا، من خلال تسهيل عودتهم إلى بلدانهم الأصلية ومساعدتهم على إيجاد فرص عمل أو إنشاء مشاريعهم الخاصة هناك.

يركّز البرنامج على دعم تأسيس شركات ناشئة ومبتكرة في القارة الإفريقية، ضمن قطاعات متنوعة تشمل الزراعة، الصناعة، والخدمات. كما يواكب حاملي المشاريع في تحويل المهارات والمعارف التي اكتسبوها خلال فترة دراستهم في أوروبا إلى أدوات عملية تساهم في تطوير بيئة ريادة الأعمال في بلدانهم، وتعزز التنمية الاقتصادية المستدامة. (https://www.campusfrance.org/fr/creer-entreprise-programme-MEETAfrica)

يستهدف برنامجMEET Africaخريجي التعليم العالي الفرنسيين والألمان والباحثين الشباب أو المهنيين المؤهلين من إحدى الدول الشريكة (الجزائر، الكاميرون، مالي، المغرب، السنغال، وتونس). يُشترط أن يكونوا مقيمين في فرنسا أو ألمانيا ، وأن يكون لديهم خطط لإنشاء شركة مبتكرة في بلدهم الأصلي.(https://www.campusfrance.org/en/creer-entreprise-programme-MEETAfrica)

ثالثا: تمويل برنامج ميت افريكاMEETAfrica

يمول برنامجMEETAfrica بتمويل قدره 1.7 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، وبتمويل مشترك من وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، يتولى قيادة مشروع MEETAfricaاتحاد مكون من أربعة أطراف فاعلة Expertise France :(المنسق)، و Campus France، و IRD معهد البحوث من أجل التنمية، و) GIZالوكالة الألمانية للتعاون الإنمائي الدولي وبدوره برنامج MEETAfrica يقدم العديد من انواع الدعم للشباب الخريجين من الجاليات الافريقية كمايلي: (https://www.campusfrance.org/fr/creer-entreprise-programme-MEETAfrica)

يدعم برنامجMEETAfrica رواد الأعمال الأفارقة الشباب الذين تم اختيار مشاريعهم من خلال الدعم الشخصي:

- المساعدة في إجراء أبحاث السوق الخاصة بهم وخطة العمل ؛
- المساعدة الفنية لتطوير النماذج الأولية وتطوير المنتج أو الخدمة الذي يخططون لتسويقه؛
- التواصل مع مشاتل الأعمال وحاضنات الأعمال؛

- تقديم المشورة بشأن اللوائح والإجراءات الإدارية؛
- المساعدة في العثور على التمويل وتعبئة هياكل الدعم القائمة.

يعتمد مشروعMEETAfrica على شبكة واسعة من الجهات الفاعلة الخاصة والعامة والجمعوية المتخصصة في دعم الشركات المبتكرة، في فرنسا وألمانيا وفي البلدان التي توجد فيها المشاريع.يتم استخدام مبلغ قدره 15000 يورو لكل مشروع لتمويل خدمات الدعم

2.5. برنامج ميتافريكا 2:

أولا : نشاة وتعريف برنامج ميتافريكا 2

أ. نشاة برنامج ميتا افريكا 2

يأتي برنامج MEET Africa 2 خلفًا لبرنامج MEET Africa 1 الذي تم تنفيذه من يونيو 2016 إلى أكتوبر 2018 من قبلExpertise France ، بالشراكة مع معهد الأبحاث من أجل التنمية (IRD)، و Campus Franceو) GIZألمانيا)، بتمويل قدره 1.7 مليون يورو من قبل الاتحاد الأوروبي.خلال هذه المرحلة الأولى، دعم برنامج MEET Africa 1 80 رائد أعمال من 6 دول أفريقية (الجزائر، تونس، المغرب، الكاميرون، السنغال ومالي)، وكان ثلثهم من النساء، وأوجد 272 فرصة عمل.(https://www.meetafrica.fr/en/qui-sommes-nous/)

بدعم مالي من **الاتحاد الأوروبي** و**الوكالة الفرنسية للتنمية**، تم إطلاق مبادرات تهدف إلى مرافقة رواد الأعمال من الجاليات الإفريقية المقيمين في فرنسا وأوروبا، وتمكينهم من المساهمة في تنمية بلدانهم الأصلية من خلال مشاريع ريادية مبتكرة.

وتُعد **الوكالة الفرنسية للتنمية**)وهي مؤسسة عمومية تابعة لمجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية)، الأداة الرئيسية لتنفيذ سياسة فرنسا في مجال التنمية والتضامن الدولي. وتعمل الوكالة على تمويل، مواكبة، وتسريع التحول نحو عالم أكثر عدلاً واستدامة، من خلال تدخلاتها في مجموعة واسعة من القطاعات مثل **المناخ، التنوع البيولوجي، السلام، التعليم، التخطيط الحضري، الصحة، والحوكمة**، وغيرها من المجالات ذات الصلة بالتنمية الشاملة والمستدامة.

بدا برنامج ميت افريكا بميزانية عامة تقدر ب: 8.5 مليون يورو، و قام بمرافقة 250 رواد الاعمال، وتمويل 170 مؤسسة ، وبشراكة 6 دول.

يندرج برنامج "**ميت أفريكا 2** "ضمن الجهود التي يبذلها **الاتحاد الأوروبي** في إطار **الصندوق الائتماني للطوارئ من أجل إفريقيا**، والذي يهدف إلى **تعزيز الهجرة النظامية ذات المنفعة المتبادلة ودعم تنقل الأفراد** بين القارات.

ومن خلال دعمه لهذا البرنامج، يسعى الاتحاد الأوروبي إلى **تعزيز ريادة الأعمال في إفريقيا** عبر تعبئة كفاءات ومبادرات أفراد الجاليات الإفريقية المقيمة في أوروبا. ويهدف هذا التوجه إلى **خلق الثروة وتوليد**

فرص عمل مستدامة في البلدان الأصلية، من خلال دعم إنشاء مشاريع اقتصادية مبتكرة تسهم في التنمية المحلية وتحقيق استقرار اجتماعي واقتصادي على المدى الطوي.(trustfundforafrica/index_en)

استند برنامج "MEET Africa 2" إلى نجاحات المرحلة التجريبية، مع تعزيز الجوانب المتعلقة بنشر المعلومات لرواد الأعمال في المغتربين؛ وتصميم مسار لدعم رواد الأعمال في الحضانة المشتركة بين أوروبا وأفريقيا؛ توفير تمويل تأسيسي (صندوق تأسيسي بقيمة مليوني يورو).

(https://www.meetafrica.fr/en/qui-sommes-nous/)

تم إدراج المرحلة الثانية MEET Africa 2 في الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي في إطار صندوق المساعدة العاجلة لأفريقيا والاستجابة لها بهدف "تحقيق الهجرة القانونية المتبادلة المفيدة والتنقل". من خلال دعم مشروع MEETAfrica، يبحث الاتحاد الأوروبي عن ضمان إجراءات تنمية ريادة الأعمال في إفريقيا من خلال المغتربين المقيمين في أوروبا من خلال هدف تعزيز ديناميكية خلق الثروات والتوظيف والتأثير في البلدان الأصل.

ب. تعريف برنامج MEETAfrica2 هو برنامج فريد من نوعه يجمع الجهات الفاعلة من القطاعين العام والخاص في النظم البيئية الريادية ، وكذلك رواد الأعمال، لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين أفريقيا وأوروبا. من خلال العمل جنبًا إلى جنب مع الشركاء العموميين في البلدان المضيفة للمشروع، فإن الهدف من إنشاء برنامج MEET Africa 2 هو منح رواد الأعمال المغتربين الوسائل اللازمة للمساهمة في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل المستدامة في بلدانهم الأصلية .وأن تعبئة مواهب وموارد المغتربين الأفارقة، وتحفيز النظم البيئية الريادية، وتوفير الدعم المصمم خصيصًا لرواد الأعمال، له تأثير مباشر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للقارة الأفريقية .ولهذا السبب تم نشر مجموعة واسعة من الأنشطة، التي انشئت بالتعاون مع الشركاء المحليين: التشخيص، والدعم الفني، والتمويل، وتوفير المعلومات المستهدفة، والاتصالات مع الجهات الداعمة، والمساعدة الفنية، والزيارات الدراسية، والرسم الخرائطي، وتنظيم الأحداث المواضيعية، وما إلى ذلك .تعمل منظمةMEET Africa ، من خلال شركائها والمستفيدين منها، على تعزيز ودعم مواهب المغتربين ووضع رواد الأعمال كلاعبين رئيسيين في التنمية المشتركة بين أفريقيا وأوروبا، كجسور بين القارتين. (https://www.meetafrica.fr/en/qui-sommes-nous/)

كما يعرف بانه هو مشروع لتنمية ريادة الأعمال المغتربين بين أوروبا وأفريقيا من خلال خبراء فرنسا، بتمويل كبير قدره 8,5 مليون يورو من قبل الاتحاد الأوروبي والوكالة.الفرنسية للتنمية.

والرسالة التي يتبناها هذا البرنامج هي : **أنت تتبرع بأفضل الطرق لريادة الأعمال في أفريقيا**

ثانيا : أهداف برنامج ميتا افريكا2

يهدف برنامج **MEET Africa 2** إلى بناء علاقة منظمة ودائمة بين الجاليات الإفريقية في أوروبا وبلدانهم الأصلية، من خلال **تعزيز الروابط الاقتصادية** وتطوير شراكات قوية ومهيكلة. كما يسعى البرنامج إلى **إضفاء الطابع الرسمي على المبادرات والشراكات القائمة أو الناشئة**، وتسهيل وصول أفراد الجاليات الإفريقية في فرنسا إلى **الفرص الاستثمارية والمهنية** المتاحة في بلدانهم، بما يُعزّز من مساهمتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستويين المحلي والإقليمي. MEET Africa 2هو مشروع يهدف إلى تطوير ريادة الأعمال بين المهاجرين الأوروبيين والإفريقيين، وتنفذه مؤسسة Expertise Franceمن عام 2020 إلى عام 2024، ويشارك في تمويله الاتحاد الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية بمبلغ 8.5 مليون يورو. (/https://www.meetafrica.fr/en)

-مواصلة وتعزيز الأنشطة الرامية إلى تعزيز ريادة الأعمال بين الجاليات الأفريقية في الخارج: اعتمد برنامج MEET Africa 2 على النجاحات التي حققتها المرحلة التجريبية، مع تعزيز الجوانب المتعلقة بنشر المعلومات لرواد الأعمال في المغتربين؛

-تصميم مسار لدعم رواد الأعمال في الحضانة المشتركة بين أوروبا وأفريقيا؛

-توفير التمويل الأولي (صندوق أولي بقيمة 2 مليون يورو.

يواصل برنامج MEET Africa 2 توسيع نطاق تعبئة مواهب المغتربين والموارد المالية لخلق فرص عمل مستدامة في أفريقيافي المجالات التالية: (https://www.meetafrica.fr/en/)

- **تعزيز الكفاءات ودعم بيئة الفاعلين المساندين لمقاولات الجاليات** يتم من خلال مجموعة من المبادرات، أبرزها:
- **إنشاء منصة أورومتوسطية إفريقية** تعمل على جمع وتصنيف الخدمات المتوفرة لفائدة الجاليات الإفريقية، بهدف تسهيل الوصول إليها وتعزيز الاستفادة منها؛
- **تقوية قدرات الفاعلين الداعمين للمقاولات**، عبر تطوير أدوات التواصل والتمويل، وتنظيم فعاليات تهدف إلى نشر المعلومات، وبناء القدرات، وتشبيك العلاقات بين رواد الأعمال؛
- **تهيئة بيئة محفّزة لظهور المشاريع الريادية** من خلال تعزيز التواصل بين رواد الأعمال في الدول الشريكة، : MEET Entrepreneurs، MEET SAE، MEET Institutions، MEET Ecosystem، و MEET Her – أحداث مخصصة خصيصًا لرائدات الأعمال.

– تعزيز وتنسيق منظومات دعم ريادة الأعمال في الدول الشريكة: من الأمثلة على ذلك: تنظيم فعاليات لجمع وتبادل الخبرات بين الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص في مجال دعم ريادة الأعمال، والمساعدة الفنية، والزيارات الدراسية، ووضع معايير مرجعية وتحديد الجهات الفاعلة.

مرافقة وتمويل رواد الأعمال من الجاليات الإفريقية يتم عبر محورين رئيسيين:

- **الدعم التقني** :مرافقة 140 مقاولة من أجل إنشاء مشاريع جديدة أو تطوير شركات قائمة، من خلال توفير الاستشارة، والتوجيه، والخبرة الفنية المناسبة لاحتياجات كل مشروع؛
- **التمويل** :تمويل 170 مشروعًا لفائدة رواد الأعمال من أفراد الجاليات، إلى جانب **تحديد وتعبئة آليات تمويل إضافية** من شأنها دعم استدامة هذه المشاريع وتعزيز أثرها الاقتصادي في بلدانهم الأصلية.

ثالثا : شركاء مشروع ميت افريكا2

يتم تمويل النسخة الثانية من برنامجMEET Africa بشكل مشترك من قبل الاتحاد الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية.يتم تنفيذ المشروع من قبل Expertise France بالشراكة مع GIZ (Gesellschaftfür Internationale Zusammenarbeit)و Anima Investment Network. والذي يهدف بى دعم ريادة الأعمال بين المهاجرين الأوروبيين والإفريقيين وتعبئة أنظمة دعم ريادة الأعمال.(https://anima.coop/references/meet-africa-2/)

أهم شركاء ميت افريكا2 الداعمة للمشروع نورده في التالي :

أ. **مجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)** هي مؤسسة عمومية تضطلع بتنفيذ سياسة فرنسا في مجالي التنمية والتضامن الدولي، وتسعى إلى تمويل ومرافقة وتسريع التحول نحو عالم أكثر عدلاً واستدامة.

تنشط الوكالة في مجموعة واسعة من المجالات، تشمل :**المناخ، التنوع البيولوجي، السلام، التعليم، التخطيط الحضري، الصحة، والحكامة**، وغيرها من القطاعات الحيوية. وتُشرف فرقها على **أكثر من 4000 مشروع** في **115دولة**، بما في ذلك **الأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار**، حيث تركز هذه المشاريع على إحداث أثر اجتماعي وبيئي ملموس.

كما تولي الوكالة أهمية خاصة لتعزيز **الشراكات مع الجاليات** الإفريقية المقيمة في أوروبا، بهدف دعم تنمية بلدانهم الأصلية عبر مبادرات ريادية ومستدامة.

وفي هذا الإطار، يندرج برنامج "**MEET Africa**"ضمن آلية أوسع تم اعتمادها منذ عام **2019**، تستهدف **مواكبة القطاع الخاص وخلق فرص عمل في القارة الإفريقية**، من خلال تعبئة المهارات والخبرات والكفاءات المنحدرة من الجاليات الإفريقية في أوروبا :.(afd.fr)

ب- Anima هي منصة مخصصة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين **أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا**، وتُعنى بتطوير وتنفيذ مبادرات تهدف إلى **تحسين مناخ الأعمال**، ودعم **ريادة الأعمال**، من أجل بناء اقتصاد **جذاب، شامل، ومستدام.**

تضم شبكة Anima نحو **70منظمة عضوة من 20 دولة**، وتضع خبرتها في خدمة **التنمية والتعاون الاقتصادي**، من خلال:

- دعم **الاستثمار وتعزيز التسويق** على المستوى المحلي؛
- تشجيع **الابتكار والمبادرة الريادية؛**
- تعبئة **الكفاءات المقيمة في الخارج** لخدمة التنمية في بلدانها الأصلية.

تُعد Anima شريكًا فاعلًا في مشاريع التعاون والتنمية العابرة للحدود، وتسهم في بناء بيئة اقتصادية محفزة قائمة على الشراكة والتكامل بين الشمال والجنوب.:.(anima.coop)

كسبيرتيز فرانس (Expertise France) هي وكالة عمومية فرنسية متخصصة في **التعاون التقني الدولي**، وتلعب دورًا محوريًا في دعم **البلدان النامية والناشئة** من خلال تصميم وتنفيذ مشاريع تهدف إلى **تعزيز السياسات العمومية** بشكل مستدام.

تنشط الوكالة في مجموعة من **القطاعات الحيوية** المرتبطة بالتنمية المستدامة، بما في ذلك:**الحكامة، الأمن، المناخ، الصحة، التربية.**

وتُسهم "إكسبيرتيز فرانس"، بالتعاون مع شركائها المحليين والدوليين، في تحقيق **أهداف أجندة التنمية المستدامة لعام 2030**، من خلال برامج ومبادرات تُعزز قدرات الدول الشريكة وتواكب تحولاتهم الاقتصادية والاجتماعية. .(ertisefrance.fr)

رابعا : الدول المستفيدة من مشروع2 MEET Africa"

يقوم برنامج **MEET Africa 2**بمراجعة احتياجات وتصميم برامج المساعدة الفنية للشركاء المؤسسيين الوطنيين لتحسين الأنظمة المخصصة لرواد الأعمال في المهجر والدول المعنية هي : (https://www.meetafrica.fr/en/qui-sommes-nous/)

•**السنغال:** إنشاء خدمة إلكترونية متكاملة لرجال الأعمال الراغبين في إطلاق مشروع في السنغال، وتعزيز الاستثمار الإنتاجي في البلاد.

•**ساحل العاج:** تعزيز المنصة الرقمية لتعزيز المهارات وفرص الاستثمار في ساحل العاج.

• **الكاميرون:** تنظيم رحلة دراسية مشتركة بين الوزارات إلى السنغال وكوت ديفوار والمغرب كجزء من هيكلة صندوق دعم مخصص لتمويل ريادة الأعمال من قبل المغتربين الكاميرونيين.

•**المغرب:** تطوير منصة دعم عن بعد لرواد الأعمال في المغتربين لحاضنة تكنوبارك.

تونس: إنشاء منشأة هبوط ناعمة داخل مركز الابتكار The Dot وتنظيم فعاليات لإعلام وتوعية الجالية التونسية (باريس، ليون، مرسيليا) حول الفرص الريادية في تونس.

خامسا : آثار مشروع ميتافريكا2 منذ عام 2020

نجم عن تبني برنامج ميتا افريكا 2 عدة اثار منذ عام 2020 تمثلت فيما يلي:

(https://www.meetafrica.fr/en/qui-sommes-nous/)

-دعم فني لـ 142 مشروعًا رياديًا.

-تم تمويل 116 مشروعًا.

-حشد أكثر من 5000 شخص في ورش عمل لبناء القدرات والتواصل والتوعية بريادة أعمال المغتربين.

-تطوير محتوى مخصص لدعم ريادة أعمال المغتربين في الفضاء الثنائي بين أفريقيا وأوروبا.

-1600 مشروع تم استلامها عبر دفعتين للمشاريع

-35% من المشاريع تقودها النساء

-142 قادة المشاريع الذين تم دعمهم وتمويلهم

-خلق 130 منصب شغل

6. خاتمة:

تلعب المؤسسات الريادية دورًا محوريًا في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال اعتماد الابتكار وتعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية .وفي إفريقيا، تُعد هذه المؤسسات من الركائز الأساسية في خلق فرص العمل، ودفع عجلة النمو الاقتصادي، وتحفيز الابتكار المحلي.

كما تمتلك الجاليات الإفريقية المقيمة في الخارج، لاسيما في أوروبا، مؤهلات متعددة واختصاصات متنوعة، تُمكّنها من تعبئة الموارد المالية والكفاءات الضرورية لتطوير مشاريع ذات قيمة مضافة عالية تعود بالنفع على بلدانها الأصلية.

من هذا المنطلق، يُعد تشجيع ريادة الأعمال ضرورة استراتيجية لضمان مستقبل مزدهر للأجيال القادمة، حيث يشكّل تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، وحماية البيئة، والعدالة الاجتماعية الأساس الحقيقي لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

مما سبـق توصلنا إلى النتائج والاقتراحات التالية :

أولا : النتائج

- المؤسسات الريادية هي محرك رئيسي لتحقيق التنمية المستدامة؛
- الابتكار يعتبر العامل الأساسي في تحقيق الأهداف المستدامة؛
- تُعد ريادة الأعمال عملية ديناميكية تهدف إلى تحقيق تراكم الثروة عبر مبادرات فردية، وذلك انطلاقًا من الدور المحوري الذي تؤديه في تحفيز النمو الاقتصادي ودعم التنمية المستدامة، خاصة في الدول الإفريقية.
- تعمل أوربا بشكل وثيق مع شركائها في أفريقيا من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على نحو متعاضد، من خلال تبني برنامج ميتا افريكا لدعم ريادة الأعمال للجاليات في اوروبا ؛
- ومن خلال برنامج MEET Africaبرنامج التعاون الاوروبي الإفريقي لدعم ريادة أعمال المغتربين في أوربا فقد خلق فرص فريدة من نوعها في الدول الإفريقية تتمثل فيما يلي:

توفر ريادة الأعمال فرص عمل متنوعة، بما في ذلك المشاريع الريادية التي تقودها النساء، مما يعزز من تمكين الفئات المختلفة ويساهم في التنمية الاقتصادية الشاملة.

كما تُعنى المبادرات التي تطورها الجاليات الإفريقية المقيمة في أوروبا بدعم ريادة الأعمال في إفريقيا، بهدف خلق ثروات وفرص عمل تخدم بلدانهم الأصلية وتُسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتنميته بشكل مستدام.

- تتجسّد هذه المبادرة من خلال تطوير منصة أوروبية أفريقية تجمع عروض وخدمات الدعم؛
- تكوين أفراد رائدين محققين لنجاح مستمر في بلدانهم الاصلية ونقل خبراتهم لبلدانهم عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي مع رفع لقدراتهم على التخطيط لهذا المستقبل.

- يساعد برنامج مييéت افريكا تنمية ريادة الأعمال في إفريقيا من خلال المغتربين المقيمين في أوروبا وذلك بتعزيز ديناميكية خلق الثروات والتوظيف والتأثير في البلدان الأصل؛
- تشجيع الهجرة الشرعية للطلبة والمتعلمين خاصة من طرف المانيا وفرنسا وبالتالي ومن خلال برنامج ميت افريكا تدعمهم لتحويل افكارهم الى مشاريع تساهم في التنمية المستدامة لبلدانهم الاصلية؛
- تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الدول الأفريقية والأوروبية؛
- تنفيذ مشاريع مشتركة اوروبية افريقية تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وبناء القدرات؛
- فبالرغم من كل هذه المزايا التي تقدمها الشراكة الاورو افريقية في اطار برنامج ميت افريكا إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجهه، بما في ذلك تهميش بعض الدول أو المجتمعات ضمن هذا التعاون. يتجلى هذا التهميش في عدم تحقيق توزيع عادل للمساعدات والموارد، وعدم مراعاة خصوصيات بعض المناطق الأفريقية التي تعاني من الفقر المزمن أو ضعف البنية التحتية.

ثانيا: الاقتراحات

من خلال النتائج سيتم تقديم الاقتراحات التالية:

- ✓ ضرورة اعتماد استراتيجيات شاملة تهدف إلى تحقيق المساواة والعدالة بين جميع الأطراف المشاركة في الشراكة.
- ✓ يجب أن تستند الشراكة الأفريقية–الأوروبية إلى مشروع استراتيجي وبرنامج عمل مخصص للشباب، يهدف إلى تعزيز مشاركتهم الفعالة في مسيرة التنمية المشتركة.
- ✓ الاهتمام اكثر بالشباب الافريقي في المهجر وتشجيعهم على الابتكار؛
- ✓ تعزيز المشاركة المتساوية لجميع الدول الافريقية بما فيها الجزائر بما انها انتهجت استراتيجية ريادة الاعمال وتعمل على تشجيعها محليا والاستفادة اكثر من مزايا مثل هذه البرامج والمبادرات للاهتمام بالشباب المغترب؛
- ✓ .تعزيز التفاهم بين الثقافات لضمان تنفيذ أفضل للمشاريع المشتركة؛
- ✓ تعزيز الدعم الحكومي للبلدان الاصلية للشباب لإنجاح مؤسساتهم الريادية من خلال توفير التمويل والتشريعات المشجعة؛
- ✓ زيادة الوعي بأهمية معايير ESG لتحقيق التنمية المستدامة؛

- ✓ تشجيع التعليم الريادي لتعزيز الإبداع والابتكار للجالية الافريقية من خلال تبني التفكير الريادي
- تطوير تشريعات تدعم الاستدامة في المشاريع الريادية في البلدان الاصلية للشباب المغترب؛
- ✓ التشديد على أهمية تعزيز قطاع خاص متنوع من خلال تشجيع ريادة الاعمال للمغتربين
- واستثمار اموالهم من أجل التنمية المستدامة وتخفيف حدة الفقر في القارة الأفريقية؛
- ✓ ضرورة إعادة إدماج المهاجرين الافارقة بشكل مستدام ؛
- ✓ توفير الاتحاد الاوروبي أدوات تمويلية مبتكرة، ونماذج افتراضية أكثر ملائمة.

7. الإحالات والمراجع:

- أحمد أبو علي. (2019). ريادة الاعمال والتنمية المستدامة. موقع اليوم السابع على شبكة الانترنيت.
- أحمد عمر الراوي. (2019). السلام ونبذ العنف مدخلا لتحقيق التنمية المستدامة في العراق. *بيت الحكمة مع جامعة صلاح الدين*، (صفحة 11). أربيل ،العراق.
- موسوعة ويكيبيديا ،(2024). تأليف العالمية، *مفهوم ريادة الاعمال*.
- ايمان الحباري. (2016). تعريف ريادة الاعمال. *منشورات علمية*.
- سمحان دانية. (2021). ريادة الاعمال.. المفهوم والمعنى. *منشورات علمية*.
- غنام فايزة. (2012). *التعاون الأمني الأورو–مغاربي:دراسة حالة حول الدراسات المتوسطية والمغاربية في الأمن والتعاون*. رسالة ماجستير ،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة مولود معمري . تيزي وزو–الجزائر.
- محمد مدحت ابو النصر، و ياسين مدحت. (2017). *التنمية المستدامة .. مفهومها ابعادها مؤشراتها*،المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- محمد، علي. (2018). ريادة الأعمال والتنمية المستدامة. *مركز الدراسات الاقتصادية*.
- Ruskovaara , E .(2013) . .*Teachers Implementing Entrepreneurship Education Classroom practices*.Education Training
- https://newsbusiness.net/
- https://studies.aljazeera.net/ar/article/5287#a10
- https://aladalanews.net
- https://newsbusiness.net/
- https://www.eeas.europa.eu/eeas/
- https://www.campusfrance.org/fr/creer-entreprise-programme-MEETAfricahttps://www.meetafrica.fr/en/qui-sommes-nous
- trustfundforafrica/index_e
- https://www.meetafrica.fr/en
- https://anima.coop/references/meet-africa
- ertisefrance.fr